تأثير برنامج تعليمي على إلتزام مرضى ضغط الدم المرتفع الأولى تجاه النظام العلاجى

بدر إبراهيم أحمد عبده [١]، بهية جلال عبدالرازق [٢]، نادية محمد طه [٣]، إيمان السيد على الصفتى [٤]

[١] أخصائية تمريض-جامعة المنصورة، [٢] مدرس التمريض الباطنى و الجراحى- كلية التمريض-جامعة بور سعيد، [٣] أستاذ مساعد تمريض الباطنى والجراحى - كلية التمريض – جامعة الزقازيق، [٤] أستاذ أمراض القلب و الأوعية الدموية- كلية الطب – جامعة المنصورة.

مقـــدمة:

يعد مرض ارتفاع ضغط الدم من الأمراض الأكثر شيوعا فى العالم و من أهم المشاكل الصحية التى لابد من علاجها . بل هو عامل خطر رئيسي ومؤشرا قويا لإعتلال القلب والأوعية الدموية والوفيات الناتجة عن إصابة الأعضاء الملحقة بالأوعية الدموية في القلب والمخ والكلى والعينين. فله تأثيرا كبير على كلا من المريض وأقاربه.

فهو من الأمراض المزمنة التى تتطلب إلتزام المريض بالنظام العلاجي، من خلال الإلتزام بأخذ الأدوية الموصوفة و التكيف مع التغيرات العلاجية لنمط الحياة الموصى بها. حيث أن عدم المعرفة بخطورة المرض ومدى أهمية الالتزام بالنظام العلاجى من الأسباب الرئيسية للفشل فى السيطرة على ارتفاع ضغط الدم. ولذا فإن البرامج التعليمية لمرضى ضغط الدم المرتفع مفيدة فى معالجة ارتفاع ضغط الدم، فهى أساسية و مكون تكاملى لأى عناية و حتمياً تؤدى إلى تحكم أفضل فى ضغط الدم و كذلك تحسين الإلتزام بالنظام العلاجى.

الهـــدف من الـــــدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تعليمي على إلتزام مرضى ضغط الدم المرتفع الأولى تجاه النظام العلاجى .

التصميم البحثى : تم استخدم المنهج البحثي شبه التجريبي لإتمام هذه الدراسة.

مكان الـدراسة: تم إجراء هذه الدراسة بالعيادات الخارجية لمتابعة مرضى ضغط الدم المرتفع بمستشفى الباطنة التخصصى، جامعة المنصورة.

عينة الـدراسة: تتضمنت عينة البحث ١٢٠ مريض من المرضى البالغين الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم من كلا الجنسين والتى تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٦٠ سنه) ويعالجون بأدوية ضغط الدم

مع إستبعاد المرضى الذين ليس لديهم قدرة على التواصل والمصابين بالأمراض المزمنة للكبد والكلى.

أدوات جمع البيانات: تم تجميع البيانات باستخدام ثلاث أدوات رئيسية:

الأداة الأولى: استمارة استبيان مقابلة شخصية تحتوى على جزئيين:

- الجزء الأول: تشمل البيانات الديموغرافية والاجتماعية للمريض من حيث النوع ، السن، الوظيفة، الحالة الاجتماعية، درجة التعليم ومستوى الدخل.
- الجزء الثاني: يشتمل على البيانات الطبية والتاريخ المرضى للمريض.
- الجزء الثالث: يشتمل على تقييم الحالة الصحية للمريض من حيث معرفة قياس الضغط، و مؤشر كتلة الجسم.

الأداة الثانية : إستمارة استبيان مقابلة شخصية لتقييم معلومات المريض عن الضغط و النظام العلاجى، تحتوى على جزئيين:

- الجزء الأول: مقياس مستوى المعرفة لمرضى ضغط الدم المرتفع (HK-LS): لقياس معلومات المريض عن ضغط الدم المرتفع، يتكون من ٣٤ سؤال تجاه أهم ستة أوجه سلوكية خاصة بارتفاع ضغط الدم وهى (التعريف، الأسباب، والعلاج، و مضاعفات ارتفاع ضغط الدم، بالإضافة إلى المواقف والسلوكيات حول الالتزام بالنظام العلاجى، النظام الغذائى، و نمط الحياة للمرضى)، و لقد تم تطويره لكي يتناسب مع مستوى المرضى.
- الجزء الثاني: يشتمل على معلومات المريض عن أعراض ضغط الدم المرتفع، أسبابه، عوامل الخطورة لارتفاعه، بالإضافة إلى الإحتياطات التى يجب مراعاتها عند قياس ضغط الدم.

الأداة الثالثة : مقياس هيل-بون لقياس الالتزام بعلاج ضغط الدم المرتفع: يتكون من ١٤ سؤال لتقييم سلوكيات المريض تجاه أهم ثلاثة أوجه سلوكية خاصة بعلاج الضغط وهى؛ تقليل أملاح الصوديوم بالوجبة، المحافظة على مواعيد المتابعة ، تناول العلاج بانتظام.

نتـائـج البحـــث:

–وجد أن أكثر من نصف المرضى في هذه الدراسة (٥٤.٢٪) من الإناث و٤٦.٧٪ تتراوح أعمارهم بين ٥٠≤٦٠، وأن الثلاث إربع من العينة (٧٥.٠٪) كانوا متزوجون، ووجد أيضا

أن أكثر من نصف العينة (٥٥.٠٪) لا يستطيعون القراءة والكتابة، وكذلك ٤٠.٨٪ كانوا ربات بيوت.

- لوحظ أن هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين مستوى ضغط الدم قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- وفيما يتعلق بمؤشر كتلة الجسم الصحى، لوحظ أن هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين مؤشر كتلة الجسم قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ولوحظ أن هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين مستوى المعرفة قبل وبعد تطبيق البرنامج. فكان هناك فقط أقل من خمس العينة (١٥.٨٪) ليس لديهم معلومات عن المرض قبل تطبيق البرنامج، بينما وجد أن المعظم من المرضى (٨٠.٠٪) أصبح لديهم معلومات عن المرض بعد تطبيق البرنامج.
- أما بالنسبة لمدى التزام المرضى تجاه النظام العلاجى، لوحظ أن هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين مستوى الالتزام لدى المرضى قبل وبعد تطبيق البرنامج. حيث وجد أن خمس العينة (٢٠.٠٪) من المرضى كان لديهم التزام تجاه النظام العلاجى قبل تطبيق البرنامج، بينما وجد أكثر من الثلاث إربع من العينة (٧٦.٧٪) أصبح لديهم التزام بالنظام العلاجى لارتفاع ضغط الدم بعد تطبيق البرنامج.
- لوجظ أن هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين كلا من سن المريض ووظيفته والإلتزام بالنظام العلاجي قبل تطبيق البرنامج. على العكس بعد تطبيق البرنامج فقد لم يوجد هناك علاقة ذات دلائل إحصائيه بين كلا من البيانات الديموجرافية للمريض ومدى الالتزام بالنظام العلاجى.
- ووجد أن معلومات المريض عن المرض تتناسب طرديا مع مدى الالتزام بالنظام العلاجى قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- كما وجد علاقة ذات دلائل إحصائيه بين الإصابة بمضاعفات المرض ومدى الالتزام بالنظام العلاجى قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الخـــلاصة:

أوضحت النتائج الرئيسية للدراسة الحالية نجاح تنفيذ البرنامج التعليمي في التحكم فى ارتفاع ضغط الدم، وتحسين كلاً من معلومات المرضى عن مرض الضغط المرتفع وطرق علاجه و مدى إلتزامهم بالنظام العلاجى. وبالإضافة إلى ذلك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة أحصائية بين كلا من معلومات المريض عن المرض ومدى الالتزام بالنظام العلاجى قبل وبعد تطبيق البرنامج. و أيضا أوضحت هذه الدراسة أن مدى الالتزام بالنظام العلاجى لمرضى ضغط الدم المرتفع يتأثر بالبيانات الديموجرافية والإصابة بمضاعفاته.

التوصـــيات:

- ضرورة عمل خطة علاجية للمرضى المصابين بضغط الدم المرتفع عن أهمية الإلتزام بالنظام العلاجى والطرق المختلفة الأخرى المستخدمة لتغيرأسلوب نمط الحياة الموصى بها للسيطرة على ارتفاع ضغط الدم.
- ضرورة عمل برنامج تعليمي وتدريبى لتمريض العيادات الخارجية عن ارتفاع ضغط الدم وكيفية علاجه والطرق الصحيحة والجيدة لتقديم التثقيف الصحي والمشورة المناسبة لمرضى ارتفاع ضغط الدم من أجل زيادة الكفاءة الذاتية لهؤلاء المرضى و تحسين الإلتزام بالنظام العلاجي